الصراع على السلطة خلال عصر الأسرة الواحدة والعشرين.

مروة عبد الحميد حامد سليمان*

marwasolyman1980@gmail.com

ملخص

نظرا لقلة الأدلة التاريخية لنهاية عصر الأسرة العشرين وبداية عصر الأسرة الواحدة والعشرين، فقد أدى ذلك لنشوء نقاشات افتراضية حول ترتيب الأحداث التاريخية فى تلك الفترة، كان من أهمها مسألة الصراع على السلطة خلال عصر الأسرة الواحدة والعشرين والذى كانت دلائله واضحة من خلال المعطيات التاريخية ولكن كانت أحداثه أقرب للغموض، وبالتالى يهدف هذا البحث إلى دراسة هذا الصراع دلائله، وأطرافه، وأحداثه ونتائجه ستحاول هذه الدراسة الاجابة عن التساؤلات التالية: هل كان للوراثة وأنساب الأسرة الواحدة والعشرين دورها فى تأجيج صراعات سياسية كان من هدفها الجلوس على العرش؟ وماذا كانت دلائل هذا الصراع وما مدى تأثير هذه الصراعات على الحياة السياسية بمصر بتلك الفترة؟

الكلمات المفتاحية: سمندس – حريحور– بانجم– بسوسنيس– ماسهرتا– نفرخرس

مقدمة

مع رحيل أخر ملوك الرعامسة الملك رمسيس الحادي عشر عام ١٠٦٩، شهدت مصر تغيرًا ملحوظًا، وحفزت وفاته أقوى رجلين بالدولة، أحدهما في الدلتا وهو 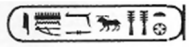 خلفه على العرش سمندس [١] الذى استمد شرعية حكم البلاد بزواجه من ابنه الفرعون، والآخر بصعيد مصر وهو الكاهن الأكبر لآمون بطيبة حريحور الذى تقلد الألقاب الملكية والمسجلة على معبد خونسو بالكرنك[٢]، على التصارع على السلطة، وتقسيمها فيما بينهم، وسرعان ما خلعوا على أنفسهما ألقابًا وصفات ملكية. وسواء أكان تقسيم مصر

* مروة عبد الحميد حامد سليمان: مدرس الآثار المصرية القديمة - كلية الآداب - جامعة المنصورة.

إلى أرضين علامة معبرة عن رفضها للنموذج الفرعوني للحكم الذي هيمن عليها لعقود مديدة، ويقوم على فكرة الوحدة الوطنية، أو كان مجرد عودة طبيعية لما كانت عليه مصر من قبل، فإن التقسيم، أدى بمصر إلى حالة من التشرزم السياسي لم تعهده منذ ألف عام[٣].

ومن هنا نجد أن مصر أصبحت مقسمة بين السلطة الفعلية فى مصر العليا "الجنوب "والسلطة الشرعية "الاسمية فى الشمال وعاصمتها "تانيس"، وكلتا السلطتين نجحتا فى نهاية المطاف فى تكوين أسرتين حاكمتين فى البلاد[٤].ووصلتا إلى صيغة للتفاهم المشترك واقتسام السلطة بينهما مما حافظ على استقرار البلاد وضمن لها أمنها[٥].

أطراف الصراع: كان لتحديد أنساب الأسرة الحادية والعشرين الدور الكبير فى تحديد أطراف الصراعات بداخل الأسرة كما كان له الدور الأبرز فى تحريك دفته ولكن الدراسات التى أُجريت مؤخراً عن الأسرة الحادية والعشرين أنه تدل على أنه ما زال هناك تداخل في فهمنا لتلك الفترة. حيث أُرخت معظم الأحداث بعصر النهضة، كما ارتكزت معظم الدراسات على أن ملوك تانيس هم الملوك الشرعيين للبلاد[٦] ويُلاحظ أن "مانيثون "قد اعتمد فى تأريخه للأسرة الحادية والعشرين على سبعة ملوك تانيس، كانت سلطتهم الفعلية على الشمال وحكموا من مدينة تانيس وفى المقابل لم يذكر كبار كهنة آمون بطيبة الذين حكموا الجنوب من طيبة[٧]، على الرغم من اتخاذ بعضهم لجميع الألقاب الملكية كاملة، بل ولم يهتم بذكر حقيقة ما إذا كان حكمهم فعلياً أم لا، مما أدى إلى صعوبة تحديد معاصرة ملوك تانيس مع كبار كهنة طيبة خلال النصف الأول من الأسرة

الحادية والعشرين أما النصف الثانى فقد كان متطابقاً إلى حدا ما مع الوثائق والآثار. ولذا فإن إعادة خريطة الأنساب أثارت العديد من التساؤلات بين المؤرخين سواء كان ذلك فيما يخص ملوك الأسرة فى تانيس، أوكبار كهنة آمون بطيبه (الكهنة الملوك)[٨].

الصعوبات التى تواجه المورخين فى التأريخ لهذه الأسرة وتحديد فترات الحكم فيها.

ويمكن تلخيص المشكلات الأساسية للتزامن الخاص بهذه الأسرة فيما يلى:

أولاً : عدم وضوح صلة القرابة والنسب بين الرعامسة من جهة والأسرة الحادية والعشرين، من جهة أخرى وما أعقب تلك الصلة من أحقية أفراد الأسرة فى الحكم.

ثانياً: وضع كبير كهنة آمون "بانجم الأول" الغير واضح حتى الآن.

ثالثاً: وضع كلاً من الملك "بسوسنيس 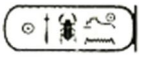 الأول" والملك "أمنؤبى" فى منتصف الأسرة.

رابعاً: عدم تحديد صلة "أستمخيب" بالأسرة الحادية والعشرين. والتى بلا شك لعبت دوراً كبيراً فى خط سير أحداثها.

خامساً: وجود العديد من الشخصيات – سواء رجال أونساء – يحملون أسماء وألقاب مكررة[٩]. وبالإضافة إلى ما سبق توجد صعوبات الأخرى ذكرها "Niwinski" أجملها فيما يلى:

١. صعوبة تحديد العلاقة التى تربط بين "سمندس، حريحور، نفرخرس وتانت آمون"[١٠].

٢. تفسير لقب "تانت آمون" سيدة الأميرات الوارد ببردية الملكة "حنت تاوى" والتى عُثر عليها مع مومياءها بخبيئة كبار الكهنة بالدير البحرى.

٣. عدم وجود اتفاق حول الشخصيات الواردة فى تقرير "ونآمون" إذ لم تأخذ فيه أى شخصية لقباً محدداً [١١].

قبل الحديث عن الصراعات لابد لنا من وضع تسلسل زمنى لشجرة أنساب الأسرة الحادية والعشرين ومعاصريهم من كبار كهنة آمون فى طيبة نظرا لتأثير الأنساب على توجيه دفة الصراع على السلطة وعلى رئاسة كهانة آمون فى طيبة. اختلف العلماء حول وضع هذا التسلسل الزمنى ووضعت نظريات عديدة[١٢] منها نظرية ناونيسكى وتأريخ الملوك الذى وضعه كلا من "كيتشن، ووينيت": وفيما يلى التصور الذى وضعه كتشن لتأريخ ملوك الأسرة الواحدة والعشرين:

أولا تعاقب كبار الكهنة بطيبة:

١. حريحور (Hri-Hr): (١٠٨٠– ١٠٧٤ ق. م) كبير كهنة طيبة عاصر رمسيس الحادى عشر (العامين الخامس والسادس من عصر النهضة).

٢. بيعنخى عاصر رمسيس الحادى عشر العام السابع من عصر النهضة (١٠٧٤– ١٠٧٠)، وكان والد كل من:

٣. بانجم الأول (pAi-nDm) الكاهن الأكبر(١٠٧٠– ١٠٥٠ق. م)، ثم ملكا ووالد الثلاثة التاليين:

٤. ماسهرتا الكاهن الأكبر (١٠٥٤-١٠٤٦ ق.م).
٥. جد خونسو اف عنخ الكاهن الأكبر (١٠٤٥- ١٠٥٦ ق. م).
٦. منخبررع الكاهن الأكبر(١٠٩٥-٩٩٢ ق. م) على الأقل والد رقم ٨.
٧. سمندس الثانى كاهن أكبر (٩٩٢- ٩٩٠ ق. م) سبق كلا من:
٨. بانجم الثانى pAi-nDm الكاهن الأكبر(٩٩٠-٩٦٩ ق. م) ابن منخبررع
٩. بسوسنيس الثالث الكاهن الأكبر ابن بانجم الثانى (٩٦٩- ٩٤٥ ق. م)[١٣].

ثانيا تعاقب ملوك تانيس طبقا لترتيب مانيتون:

١. سمندس "حج خبررع ستب ان رع نسو با نب جد محبوب آمون (١٠٦٩-١٠٤٣ ق.م)[١٤]
٢. بسوسنيس الأول "عا خبر رع ستب ان آمون با سبا خع نو محبوب آمون" (١٠٣٩-٩٩١ ق. م) [١٥].
٣. نفرخرس "نفر كارع حقا واست آمون ام نسو" محبوب آمون.
٤. أمنمؤبى وسر ما رع ستب ان آمون" (جد خونسو اف عنخ) محبوب آمون(٩٩٣-٩٨٤ ق. م).
٥. أوسوخور (أوسركون) "عا خبررع ستب ان رع" (٩٨٤-٩٧٨) ٦ سنوات .
٦. بسي ناخس "نتر خبر رع ستب ان آمون" سيآمون (sA- imn) محبوب آمون (٩٧٨- ٩٥٩ ق. م)[١٦].

٧. بسوسنيس الثانى "تايت خبررع ستب ان رع" با سبا خع ان نيوت الثانى محبوب آمون"[١٧] (٩٥٩-٩٤٥ ق. م) [١٨].

أولا النظرية الأولى:

والتى افترضت أن سمندس لم يكن ابنا لحريحور واعتلى العرش فى الشمال بصفة شرعية عن طريق زواجه بابنة رمسيس الحادى عشر تونتآمون، فى الوقت الذى كان حريحور قائدا عسكريا قضى على المتمرد بانحسى وحاول اكتساب شرعية دينية بأن تقلد وظيفة الكاهن الأكبر لآمون وبعد ابعاد رمسيس الحادى عشر من طريقه أعلن نفسه ملكا بتلقبه بالألقاب الملكية فى الجنوب(١٩).

ثانيا النظرية الثانية:

ظهرت هذه النظرية حديثا وتفترض أن سمندس كان الإبن الأكبر لحريحور استنادا إلى أن الملكة "نجمت" حملت لقب mwt. Nswt "أم الملك"، ولقب "التى أنجبت الثور القوى" اعتقد البعض أن المقصود به "سمندس" أو "نفرخريس" -وهوالأكثر ترجيحاً -؛ ومن ثم أُقترح أن يكون "سمندس" ابن "حريحور" و"نجمت" إلا أن هذا الاعتقاد من الصعب قبوله إلى حد كبير لعدة أسباب:-

١. غياب "سمندس"عن الموكب الشهير بمعبد خونسو. وربما كان غائبا عن طيبة كلها؛ ولكن لا يمكن تقدم حجة مماثلة لتفسير غياب "نفرخريس"، من نفس الموكب لوكان نجل "حريحور"و "نجمت". ويفترض أن "نفرخريس" كان حاضرا في طيبة حيث صور في معبد خونسو من خلال مشهد آخر على الجدار نفسه وهو لازال رضيع حديث الولادة تحمله أمه نجمت[٢٠].

٢. كان عمر "سمندس" حين وفاة "نجمت "حوالى٩٦ عاماً على الأقل أن لم يكن قد توفى قبلها. هذا الفارق فى السن لا يصدق أن يكون بين أم وابنها(٢١).

٣. وبالتالى فإنه ربما كان كل هؤلاء الأبناء غير أشقاء أى لم تنجبهم سيدة واحدة ومن ثم فلم لا يكون كلا من سمندس ونفرخرس وبيعنخى أخوة غير أشقاء، ويمكن افتراض أن "سمندس" هو الابن الأكبر بين أخوته، وقد إرساله والده إلى الشمال لدعم حكمه هناك. ثم أتى بعده "عنخ أف موت "وليس "بيعنخى" الذى يعتقد البعض أنه ابن "حريحور" الأكبر، ويعتمد Wente فى هذا على شيء غير منطقى وهو أن "حريحور" أرسل بعثة "ونامون" إلى ابنه فى الشمال لتزويدها(٢٢).

ولا بد لنا ألا نغفل تسليط الضوء على واحدة من أهم سيدات تلك الفترة وهى نجمت التى سبق ذكرها، ففى إعتقادى أنه كان لهذه السيدة دورا كبيرا فى توجيه دفة الصراع أثناء تلك الأحداث، فهذه السيدة والتى لقبت بلقب موت نسوت أى أم الملك ربما كان يقصد به أم الملك با نجم الذى ربما كان ابنها من زوجها الثانى حريحور، حيث كانت زوجة لبيعنخى من قبله(٢٣)، وكيف أنها دعمت موقف ابنها من بيعنخى "با نجم الأول"(٢٤) فى منصبه ككاهن أكبر بعد أن قام حريحور بتثبيت ابنه المفترض سمندس فى الشمال فربما كان هذا التقسيم ضمن اتفاقية زواجها من حريحور، خصوصا بعد زواج ابن حريحور سمندس(٢٥) من ابنة رمسيس الحادى عشر والذى من خلال زواجه به انتقلت له شرعية عرش الرعامسة(٢٦).

وإن صح هذا الاعتقاد وغيره من الافتراضات التزامنية فلن تكون الأسرة الحادية والعشرين مكونه من بيتين كما هو معتاداً عليه من قبل المؤرخين. بل يصبح كلاهما بيتاً واحداً. وقد عُثر على بعض الآثار لـ "سمندس" مما قد يدعم هذا الاعتقاد(٢٧).

ولربما نجح سمندس فى الإحتفاظ بالعرش التانيسى فى الدلتا وفى العام الخامس والعشرين من حكمه حدثت اضطرابات ربما نتيجة لمحاولته تعيين أخيه أو ابنه "نفرخرس" كما يدعى دودسون أنه كان ملكا عن طريق اشراكه معه فى الحكم، وبعد وفاة "سمندس" حاول بانجم التخلص منه، حيث ربما كان نفرخرس صغير السن وكانت هناك عليه نوع من الوصاية تمثلت فى وصاية بانجم وبسوسنيس الأول، وكنتيجة لذلك قام بانجم بتعيين ابنه بسوسنيس كمشارك لنفرخرس على العرش فى تانيس "واتضحت هذه المشاركة من خلال الآثار(٢٨) "لكن هذا الوضع لم يريح "بسوسنيس الأول" و"بانجم الأول" فتمكنا من الخلاص منه الذى على أثره حدثت اضطرابات فى طيبة ربما كانت من أنصار نفرخرس أدت إلى مقتل ابنه خد خونسو اف عنخ الكاهن الأكبر لآمون فى طيبة وأرسل بانجم ابنه منخبررع على إثرها لتهدئة الأوضاع وقمع المتمردين.

أما "نفرخريس" الذى يبدو أنه كان الوريث الوحيد للعرش والأكثر وضوحاً بين أبناء "حريحور"، فهو ابن شقيق "بانجم نجل حريحور"؛ ولذلك فمن المرجح أن "بانجم" الذى ورث الألقاب الملكية من جده حريحور(٢٩) قرر أخذ مكان ابن أخيه لو فرضنا أنه كان ابنا لسمندس" أى حفيد لحريحور بجانب الملك"بسوسنيس الأول" باعتباره الوصي المشارك. إذ كان وجوده غير مريح لـ

"بسوسنيس" ومن ثم فإن موقع "بانجم الأول" بين الملك والوريث سوف يؤدى إلى تجنب أي خلاف ممكن(٣٠).

ولا يوجد أي دليل على سبب وفاة "نفرخريس" المبكرة. ومع ذلك يبدو أن أحداً من الرافضين لحكمه قد اغتاله، وتذهب بعض الشكوك إلى أن "بانجم الأول" قد قام باغتياله خاصة وانه بعد وفاة "نجمت" شقيقة "بانجم" والتى لعبت دوراً مؤثراً فى سير الأحداث التاريخية خلال تلك الفترة أصبح بدون حامية قوية. ومن ناحية أخرى شكل مركز الملك "نفرخريس" قيداً على سلطة "بسوسنيس الأول" و "بانجم الأول "و "من خبر رع" على حد سواء. ومن ثم لا يُستبعد أنهم قد قاما بهذه الحادثة بعد سنوات قليلة من تولي "نفرخريس" الحكم. ولهذا لم يستطيع "مانيثون" إغفاله وأعطاه فترة حكم لا تزيد عن أربعة سنوات، كما أن كافة المصادر تعطيه نفس الفترة تقريباً. وليس له أى أثر يدون أكثر من هذا التاريخ(٣١) ومن ثم فإن "نفرخريس" الذي يظهر اسمه في بعض الأحيان على أثار طيبة لم يملك الوقت الكافى لبناء أوتزيين أي شيء. وبالتالى كان اختفاء نفرخرس اشارة إلى وجود صراع على السلطة بينه وبين بانجم الأول.

وكان "بانجم الأول" سلفاً أو معاصراً لـ "بسيوسنيس الأول" وربما جمعتهما صلة قرابة ما. أو أن "بانجم الأول" أقام فى تانيس عقب وفاة ابنه "ماساهرتا" لوجود بعض القلاقل السياسية بطيبة. وأيما كان أحد هذه الاقتراحات صحيح فإن الآثار لم تؤكده حتى الآن(٣٢).

اتخذ الصراع بين الملك سمندس وبانجم الأول مراحل متعاقبة أولها: حين قام با نجم الأول بإدعاء الألقاب الملكية:

فى حوالى العام السادس عشر من عصر الملك "نسو با نب جد – سمندس الأول" كان من الظاهر أن "بانجم الأول" بدأ فى أخذ خطوات تجاه (الألقاب الفرعونية الكاملة) التى كشفت بوضوح عن أصول سلطاته. فهو حورس "الثور القوى الذى توج فى طيبة. وهو محبوب آمون" ومن الآن فصاعداً وضع اسمه داخل خرطوش ونجد اسمه مسجلا فى طيبة وقفط وأبيدوس وتانيس وذلك على الرغم من الإنصياع والخضوع إلى "سمندس الأول" بوصفه الملك الأعلى مقاما فى التاريخ ولكن واقع ملكية "بانجم" تأكدت برواية ابنه "ماسهرتا" رئيسا الكهنة الكبار(٣٣) عندما كان على قيد الحياة(٣٤) وكان با نجم أكثر طموحا من والده "با عنخ" ففى ذلك العام هدف "بانجم" إلى اتخاذ الأسلوب والتماثيل الملكية على نطاق واسع إذ يوجد تمثال يحمل ألقابه العادية ويظهره كملك راكع يقدم القرابين بينما أقام تمثال ملكى عملاق قبل البوابة الثانية الضخمة للمعبد الكبير لآمون بالكرنك. واتخذ اللقب الحورى بصورة واضحة "الثور القوى محبوب آمون" بالإضافة إلى ألقاب ملك مصر العليا والسفلى مهدئ الآلهة بينما خونسو فى **النقوش** يلقبه ب "ابنى"(٣٥).

ومن هنا فقد تم الإعتراف بملكيته على نطاق واسع على كل من الآثار والوظائف الإدارية فى الكرنك. وظهر فى المعبد الأساسى لأوزوريس وبطلب من زوجته الملكة حنت تاوى أ. على تماثيل سخمت التى لا تحصى ولا تعد فى معبد موت عندما أحضر با نجم الأول رؤوس الكباش لبيت آمون ومذبح من أبيدوس يظهر خراطيشه، ومن الواضح أن تانيس أيضا قبلت ألقابه، وقد افترضت أنشطة ماسهرتا التالى لمنخبررع فى طيبة أن با نجم كان ملكا اعتلى

عرشه فى مكان آخر على الأقل فى الحيبة، ولو كان غير ذلك فإنه كان مشارك لفرعون الحكم فى تانيس نفسها، ولذلك فعلى الرغم من أنه ليس من السهل أن نكتشف كيف ولماذا اعتلى با نجم الأول العرش الملكى بسهولة بالضبط فى العام الخامس عشر والسادس عشر من عهد سمندس الأول بالضبط مثل اعتلاء سمندس العرش الذى ربما كان جائزة له على دعمه الحاكم الشمالى الجديد وبلا شك فإن الظروف والأحوال التى أدت للإعتراف به فى تانيس كمشارك فى الحكم للملك لا تزال غير معروفة لنا(٣٦).

ومن هنا يفرض السؤال نفسه "ما هو الداعم لإتخاذ بانجم الأول الألقاب الملكية؟ "هناك رأى يرى أن "بانجم" قد ورث السلطة فى الجنوب خلفا لأبيه "حريحور" والملكية فى الشمال عن طريق زوجته "ربما هى ماعت كارع" التى منحته لقب الوريث الشرعى لعرش المستقبل(٣٧). كذلك اعتمد بانجم الأول على أساس العلاقة مع عائلة حماه رمسيس الحادى عشر(٣٨)وفيما يبدو أيضا أن الرابط الوحيد المؤكد بين "بانجم الأول" وتانيس كان زوجته الثانوية حنت تاوى بكونه صهرا للملك "سمندس؟ "ولكن من الصعب تبرير ارتقاءه للملكية من خلال تماثيله الملكية بوقفتها الشامخة ربما تم ذلك بعد مصاهرته فى الحيبة(٣٩).

ثانيا: الصراع بين سمندس وبانجم الاول حول تعيين كل منهم أحد أبناءه ككاهن أكبر لآمون أكبر وظيفة فى البلاد بهدف فرض السيطرة والنفوذ:

كان بانجم الأول يستعد لفرض غير مباشر للسلطة فى مصر عن طريق تعيين أبناءه فى الوظيفتين الأكثر أهمية فى الدولة حيث يبدو أن سمندس لم يترك وريث يذكر، فتخلى با نجم الأول عن منصب الكاهن الأكبر وفوض لشغله

ابنه ماسهرتا، ولكنه توفى قبل أبيه ومن المحتمل أن بانجم قلد ابنه الثانى "جد خونسواف عنخ" قيادة الإشراف على طيبة والجنوب، ولكنه اختفى بسرعة من المشهد [٤٠]،هنا سيطرح التساؤل نفسه هل كان اختفاءه من المشهد نتيجة للصراع على وظيفة الكاهن الأكبر لآمون فى طيبة؟ ولكن ما حدث أن تولى بدلا منه بعد ذلك وظيفة كبير الكهنة ابنه الآخر منخبررع عام ١٠٤٥ ق.م.[٤١]. إذ فى العام الخامس والعشرين من عهد الملك سمندس، عين بانجم ابنه الأصغر من خبررع ككاهن أكبر لآمون وقائد عام بعد أن انتقل جنوبا إلى طيبة[٤٢] وبعد أن سقطت في يد ملوك تانيس[٤٣]. وكان منخبررع قد استدعى إلى طيبة من قبل آمون نفسه عندما قال "تعال إلى الجنوب فى بسالة ونصر لتهدئة الأرض ، وقمع الأعداء _ شخص غير مسمى "ليس له اسم" ربما كان أحد المطالبين برئاسة الكهنة لآمون والذى أظهر بؤرة المعارضة المحلية فى فترة التوقف التى أعقبت وفاة منخبررع السابق "الجد". هذه المعارضة تم ضربها ضربات متتالية[٤٤]وقام بتنفيذ الإعدام في زعمائها[٤٥]، ونفيهم إلى الواحات الغربية[٤٦].

وبالتإلى فإنه خلف واجهة فخر "بانجم الأول" بنجاحه بقيادة الجيش فى الجنوب وككاهن أكبر فى طيبة كان هناك رصد للمعارضة الصريحة والتمرد ضد البيت الحاكم فى طيبة نفسها[٤٧]، وسادت أنباء عن خلاف في ذلك الوقت وصل إلى ممفيس[٤٨]، مع حديثة عن النفى إلى الواحات مع إيقاف التنفيذ، وتلقى لوحة "منخبررع"[٤٩] ضوءاً متوهجا على الأنماط الحزينة للتوتر بين الكهنة القادة العسكريين التى كان مقرها فى الشمال بين أحزاب المعارضة المحلية فى طيبة نفسها. هذا النمط من الفتن تكرر على نطاق واسع على مستوى القرون

اللاحقة. ومما لا شك فيه أنها كانت لها نفس الأسباب من التنافس على الأهمية والمكاسب المستفاد منها فى طيبة وصعيد مصر[٥٠].

والسؤال الذى يفرض نفسه هو من هم أطراف المعارضة فى طيبة وهل كان لها علاقة بالبيت المالك فى الشمال؟ فلربما كانت أطراف الصراع الشمالى الجنوبى فى تلك الفترة تتمثل فى: "سمندس ونفرخرس "من ناحية وبانجم الأول وأبناؤه "جد خونسو اف عنخ، ما سهرتا، منخبررع وبسوسنيس الأول"[٥١] من ناحية أخرى. وترى الباحثة أنه طبقا لفرضية دودسون التى تدعى بنوة نفرخرس لسمندس الأول[٥٢] فلربما أراد الأخير فى العام الخامس والعشرين من حكمه تثبيت مكان ابنه فى الحكم وجعله وليا للعرش وجعله مشاركا له على العرش ومحاولة ارساله لطيبة لتوطيد مكانه هناك، وذلك بعدما رأى محاولات با نجم الأول وادعاءاته الملكية وتعيينه ابنه الأكبر جد خونسو اف عنخ ككاهن أكبر[٥٣] الأمر الذى لم يقبله سمندس الأول وما كان نتيجته أن فقد جد خونسو اف عنخ على إثره حياته الأمر الذى جعل فون باكرات يقترح أنه مات ميتة عنيفة مما ازداد الأمر غموضا[٥٤]، مما حدى ببا نجم الأول لمحاولة منع ذلك وتعيينه لابنه الثانى ماسهرتا ككاهن أكبر مرة أخرى والذى لم يستمر طويلا مثل سابقه، مما أدى به فى نهاية الأمر إلى تعيين ابنه منخبررع القائد العسكرى والإرسال فى طلبه على رأس جيش ليقضى على الأعداء فى طيبة ويبدو أن سمندس لم يترك وريث يذكر وعليه فمن الممكن أن يكون العدو المذكور فى لوحة النفى ابن سمندس بدعم من المعارضة فى طيبة والمقصود بهم هو نفرخرس ومن يعاونه حيث قرر بانجم القضاء عليهم[٥٥]. وتمكن من ذلك بالفعل حتى أنه نفى

المتورطين إلى الواحات الغربية، وبهذا نجح بانجم الأول فى مسعاه من تثبيت ابنه منخبررع فى طيبة، وعلى أية حال يبدو أن المدعى الوحيد على العرش من أبناء بانجم الأول هو نفرخرس "أمن ام نسو" أى آمون هو الملك(٥٦)، ابن عم بانجم وابن (الملك) حريحور(٥٧)، وأخ غير شقيق لأخت بانجم (نجمت)الذى كان لا يزال حيا وكان بلا تأثير كبير(٥٨)، ولكن ما ذا عن تانيس معقل الملك الشرعى سمندس الأول؟ بعد هذه الأحداث لم يستمر سمندس الأول على قيد الحياة، وبالتالى أراد با نجم الأول بعد وفاته وفراغ الساحة أمامه هناك أن يضمن بقاء مصر السفلى تحت يديه فمكن ابنه بسوسنيس الأول من تانيس وتم إعلانه كملك عليها بل وأنشأ بسوسنيس فيها معبدا للإله آمون أكبر آلهة الدولة وأعلن نفسه كاهنا أكبر لآمون فى تانيس(٥٩). وبذلك جمع بسوسنيس السلطة الدينية والدنيوية فى مصر السفلى فى يديه، وبالتالى فإن من المحتمل أن بانجم قرر وضع ابن شقيقه على العرش بجانب بسونيس (كمشارك له)(٦٠) ومنذ ذلك الحين نفترض أن هذا الوضع لم يكن مريحا بالنسبة لبسوسنيس وظل نفرخرس فى طيبة تجنبا لأى خلاف ممكن وظل كملك مشارك فى حكم صعيد مصر إلى جانب منخبررع كبير كهنة أمون(٦١)، من ناحية أخرى، شكل وضع ملكية نفرخرس قيوداً على سلطة كلا من بسونيس ومنخبررع. ولكن الحقيقة التى تبقى هى أن نفرخرس اختفى غادر الساحة بعد سنوات قليلة من تتويجه وهذا ما يؤكده مانيتون إذ أعطاه ٤ سنوات فى الحكم(٦٢)، وأيضاً عدم وجود آثار باقية له، ولا يستبعد أن منخبررع الذى ظهر اسمه فى كثير من الأحيان على آثار طيبة كان قد أزال نشاط نفرخرس حتى لو كان هذا الأخير قد قام بنحت أى شئ له خلال

فترة حكمه القصيرة. وبعد فترة قصيرة مات كل من نفرخرس، بسوسنيس ومنخبررع ونجمت. ولا يوجد دليل على حدوث اغتيال لنفرخرس ولكن لا يستبعد حدوث هذا الافتراض الذى بعد حدوثه أصبحت نجمت بدون قوة حامية(٦٣). ويرى كتشن أنه منخبررع قام فى عهد أمن ام نسو "نفرخرس" بالعفو عن عدد من المتورطين فى الإضطرابات التى حدثت فى العام الخامس والعشرين من عهد سمندس الأول وأعادهم من النفى من الواحات الغربية(٦٤).

وارتضا الأخوان على هذا التقسيم بأن أصبح بسوسنيس ملكاً رسمياً وكاهناً أكبر لآمون فى الشمال ومنخبررع كاهنا أكبر لطيبة فى الجنوب، وطوال فترة حكم بسوسنيس الطويلة والتى استمرت حوالى ٤٩ عاما(٦٥) تميزت العلاقات بين الأخوين بسوسنيس الأول ومنخبررع بالودية والمصاهرة فتزوج منخبررع من ابنة أخيه "ايست م خب"(٦٦).

نتائج الصراعات الداخلية فى بداية عصر الأسرة الواحدة والعشرين:

ويأتى السؤال هل كانت نتيجة هذا الصراع أن نجح "با نجم الأول" فى مسعاه فى فرض سيطرته الكاملة وتوحيد البلاد؟

على الرغم من مجهودات "بانجم"، فإن مصر ظلت مقسمة إلى جزأين، على حساب تدهور الأوضاع السياسية فى البلاد كلها، لأن كبير كهنة آمون لم يكن يمتلك فى ذلك الوقت تلك القوة المادية التى كان يتمتع بها فى عصر الأسرة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، وتبعا لتلك الأحداث، نجد أن الدولة أصبحت فى حالة اقتصادية يرثى لها نظرا لقلة ما يعود عليها من جزية أجنبية تضم إلى خزانها، والتى كنت نتيجة للحروب المتتالية التى قام بها الملوك الكبار فيما

سبق، ومن الآن أصبح من الصعب الإعتماد على أوقاف أرض المعابد، ولنا أن نفترض أن تلك الأراضى كانت فى جزئها الأكبر فى حيازة كهنة آمون أنفسهم، وبعد وفاة با نجم استمرت الأسرة فى حالة من الإنفصال(٦٧).

هل أنهت وفاة بانجم الأول حالة الصراع فى مصر:

نأتى للإجراءات التى قام بها الكاهن الأكبر لأمون منخبررع الذى تصدى لآثار الحرب الأهلية التى احتدمت فى طيبة ضد سلطة الكهنة الصاعدة وأبعد المعارضين إلى واحات الصحراء الغربية ثم أصدر مرسوماً بالعفو عنهم استناداً إلى الوحى الذى أعلنه آمون ويشكل هذا العفو بداية التنازلات التى قدمها العرش لكبريات عائلات رجال الدين فى طيبة الذين أصابهم الضرر من جراء قيام من خلفوا حريحور بتجريدهم من كل امتيازاتهم، ويعتبر عزوف عائلة كبير الكهنة عن الاستحواذ على المناصب الكهنوتية فى أيام ولاية كبير الكهنة "بانجم" خلافاً لما جرت عليه العادة فى عهد "بانجم الأول" وقد جاء ذلك دليلا على تصميم قاطع على تهدئة الأوضاع وبفضل التدابير التى لجأ إليها "من خبررع" عاد شئ من الهدوء إلى ربوع البلاد والدليل على ذلك المتاع الذى ظل بعيداً عن أعمال السلب والنهب التى وقعت ضحيتها المقابر الملكية فى طيبة فأمكن إرساله إلى تانيس ليستخدمه من جديد ملوك الأسرة الحادية والعشرين(٦٨).

الصراع بين الكهنة الكبار أبناء منخبررع:

يرى ناونيسكى أن سمندس الثانى "نيسوبانب جد" خلف والده منخبررع الذى قام بتعيينه ككاهن أكبر لأمون وإرساله لتانيس فى نهاية حكم بسوسنيس الأول الذى كان هرما فى ذلك الوقت، وبعد وفاة بسوسنيس الأول قام سمندس بإهداءه

أساور واحتفل بتشييع جثمانه وبعد أشهر توفى منخبررع فعاد إلى طيبة كخليفة له على العرش الكهنوتى فى طيبة ويرى ناونيسكى أنه من الممكن أن تكون عودته لطيبة قد سببت الصراع بين الأخوة الكهنة الكبار ويرى أيضا أنه ليس من المستبعد أن ترك نيسوبانب جد سمندس للساحة كان نتيجة لحالة الصراع هذه ويرى أن أمنمؤبى تقلد بدوره وظيفة الكاهن الأكبر لأمون فى تانيس بدلا من بسوسنيس الأول(٦٩). وربما حدث اضطهاد لفرع الملكة موت نجمت وابنها الأمير عنخ إف إن موت أخو أمنمؤبى فسره نقل الأثاث الجنائزى للأخير لحجرة دفن الملكة موت نجمت ولكن السبب الحقيقى وراء ذلك لم يكن معروف(٧٠).

ومن خلال قراءة جدول تأريخ الأسرة الواحدة والعشرين الخاص بناونيسكى(٧١) نلاحظ:

أن بانجم الأول ادعى الملكية فى العام السادس عشر من حكم سمندس وظلت الأوضاع هادئة حتى العام الخامس والعشرين من حكم سمندس إذ ظهرت بعض الإضطرابات فى طيبة وهى التى استدعى بانجم الأول بسببها ابنه منخبررع إلى طيبة لتهدئة الأرض وبعد وفاة سمندس أى بعد العام الخامس والعشرين من حكمه خلف سمندس على العرش الذى يعتقد أنه ابنه "نفرخرس" "آمون م نسو" والذى سبق بسوسنيس الأول فى الحكم ولكن لعدم أهميته وقصر مدة حكمه "حوالى ٤ سنوات" سجله مانيتون بعد بسوسنيس الأول ولكن الأدلة توضح تشارك الأخين الحكم معا فى تانيس، نعود للعام الخامس والعشرين من عهد سمندس وهو العام الذى خلفه بسوسنيس الأول فى تانيس وفيه عين بانجم الأول ابنه منخبررع ككاهن أكبر فى طيبة(٧٢) إذ

كان فى هذه الأثناء كان بانجم الأول لا يزال ملكا على صعيد مصر فى طيبة وحتى الحيبة. إذن هؤلاء هم أطراف الصراع وبالتالى كان الصراع حول تعيين أبناء كلا من سمندس "نفرخرس والذى اختفى ربما على أثر هذا الصراع ومن بعده بسوسنيس الأول وبانجم الأول "منخبررع" كاهنا أكبر فى طيبة والذى قام بمسح اسم "نفرخرس" من على بعض الأثار وظل مشاركه فى الحكم "بسوسنيس الأول" خلفا له فى تانيس وقام بإنشاء معبد لآمون بتانيس على غرار معبد آمون بالكرنك وأعلن نفسه كاهن أكبر لآمون فى تانيس بالإضافة لكونه ملكا لماذا؟ ليسيطر على وظيفة الكاهن الأكبر وممتلكات المعبد.وما يدعم هذا الرأى توازى سنى حكم بسوسنيس الأول مع كهانة منخبررع(٧٣).

الخاتمة

من خلال الأبحاث السابقة حول دراسة أنساب الأسرة الواحدة والعشرين واجهت الباحثة مجموعة من المشكلات البحثية أهمها الاعتماد على فرضيات ونظريات شجرة أنساب الأسرة الواحدة والعشرين. ونظرا لتعددها وعدم حسمها بشكل مؤكد مما أدى إلى عدم القدرة على التوصل إلى الأطراف الفعلية والفاعلة فى الصراعات الداخلية للأسرة والتى صارت نتائجها وعواقبها ظاهرة وواضحة فى التاريخ فقد أشارت الدلائل وأحوال البلاد فى تلك الفترة إلى وجود صراع حقيقى ولكن لم تسجل الوثائق والآثار تفاصيله، ولكن كانت نتائجه واضحة من انقسام البلاد وضعفها، بالإضافة لذلك نجد الإختفاء المفاجئ لبعض الملوك مثل "نفرخرس" وبعض الكهنة الكبار مثل "ماسهرتا"، "جد خونسوف عنخ" و "سمندس الثانى"، ولهذا كان اضطرارنا إلى عرض أهم نظريات التسلسل الزمنى للأسرة والتى دعمت من خلالها فكرة وجود الصراع، حيث ماكان مؤكدا ومعروفا هو أن مصر قد انقسمت بين بيتين مالكين، وربما أدى التنافس بينهما إلى الصراع الداخلى فى مصر.

عدم وضوح صلة القرابة والنسب بين الرعامسة والأسرة الحادية والعشرين من جهة، وبين أفراد الأسرة الحادية والعشرين من جهة أخرى، وما أعقب ذلك من أحقية أفراد الأسرة فى الحكم والتى كانت عاملا أساسيا فى الصراع على السلطة وكرسى العرش.

ومن الملاحظ أنه تركز الصراع على السلطة خلال عصر الأسرة الواحدة والعشرين حول منصب الكاهن أكبر لآمون أكبر وظيفة فى البلاد بهدف فرض

السيطرة والنفوذ مما أدى إلى تردى الحالة الاقتصادية للبلاد حيث توقفت موارد الدولة بسبب الحروب بين الكهنة الكبار مما أدى إلى تقسيم البلاد فى الفترات اللاحقة.

الهوامش

(١) وكما رأينا فى مصر القديمة أن أحد الأمور التى تضفى الشرعية على حكم أى ملك جديد لم يكن من السلالة الملكية هو زواجه بإحدى بنات الملك السابق وهو ما حدث مع سمندس الذى أصبح ملكا شرعيا للبلاد يؤرخ باسمه "وربما كان هذا السبب الذى جعل مانيتون يؤرخ بعهده ويبدأ به الأسرة الواحدة والعشرين".

(2) Gregory, Steven R. W. "Piankh and Herihor: Art, Ostraca, and Accession in Perspective." Birmingham Egyptology Journal 1, 2013: 5: 13.

(٣)عبد الحميد زايد. مصر الخالدة "مقدمة فى تاريخ مصر الفرعونية منذ أقد العصور حتى عام ٣٣٢ ق.م". المجلد الثانى. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢. ص: ٣٨٩

(4) Ritner، K Robert. *The Libyan Anarchy: Inscriptions from Egypt's Third Intermediate Period.* USA، 2009. p.6

(٥)جاب الله على جاب الله، تاريخ مصر القديم "عصر الإنتقال الثالث"، (القاهرة: ١٩٩٦)، ص. ٤

(6) Wenete, Edeard F. "Late Ramesside Letter 9 in: Late Ramesside Letters" Studies in Ancient Oriental Civilization" *SAOC 33*, 1967. pp. 155-76

(7)Rosalie, David. *Hand book to life in Ancient Egypt.* oxford, 1998. p.12

(٨) صفاء عبد الرؤوف محمد. *الأسرة الحادية والعشرين فى مصر القديمة(دراسة تاريخية حضارية)رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، ٢٠١٢. ص. ٢٥ وأيضا:

Kitchen،*The Third Intermediate Period in Egypt "1100-650 B.C"*، (England، ١٩٧٣), p.3

(9) Niwiński, Andrzej. "Problems in the Chronology and Genealogy of the XXI st Dynasty: New Proposals for their Interpretation" *JARCE 16*, 1997, p. 49

(١٠)صفاء عبد الرؤوف. الأسرة الحادية والعشرين فى مصر القديمة، ٢٠١٢. ص. ٢٥

(11) Niwiński, JARCE 16, (1979), p. 41

و أيضاً: صفاء عبد الرؤوف، الأسرة الحادية والعشرين فى مصر القديمة، ص. ٢٢٩

(12) Peter James, and Robert Morkot. "Two Studies in 21st Dynasty Chronology I: Deconstructing Manetho's 21st Dynasty II: The Datelines of High Priest Menkheperre." Joutnal of Egyptain History 6, anuary 2013: 217-254

13 Kitchen, TIB, p. 3

14 Show, Ian, and John Tylor. The oxford history of Ancient Egypt. 2. New York: Oxford University, 2003. P. 325

[15] Show, Ian, and John Tylor. The oxford history of Ancient Egypt. 2. New York: Oxford University, 2003. P. 32٧
[16] Show, Ian, and John Tylor. The oxford history of Ancient Egypt. 2. New York: Oxford University, 2003. P. 32٧
[17] Kitchen, TIB, p. ٤
[18] Show, Ian, and John Tylor. The oxford history of Ancient Egypt. 2. New York: Oxford University, 2003. P. 32٧
(19) Gregory, Steven R. W. "Piankh and Herihor: Art, Ostraca, and Accession in Perspective." Birmingham Egyptology Journal 1, 2013: 5: 13.

(٢٠) صفاء عبد الرؤوف، الأسرة الحادية والعشرين فى مصر القديمة، ص. ٢٣٩
(21) Niwiński, JARCE 16, (1979), p. 44
(٢٢)صفاء عبد الرؤوف، الأسرة الحادية والعشرين فى مصر القديمة، ص. ٢٥٣
(23)Dodson, A, and D Hilton. *The Complete Royal Families of Ancient Egypt.* london : thmes & Hudson, 2004. p.209
(24)Taylor, John H. "Nodjmet, Payankh and Herihor: The Early Twenty-First Dynasty Reconsidered" Edited by ed C.J Eyre. *the Seventh International Congress of Egyptologists, 3–9 September 1995.* Leuven, 1998. Taylor, John H. "Nodjmet, Payankh and Herihor: The Early Twenty-First Dynasty Reconsidered" Edited by ed C.J Eyre. *the Seventh International Congress of Egyptologists, 3–9 September 1995.* Leuven, 1998. p. 1143-55
(25) Dodson, and D. Hilton, The Complete Royal Families of Ancient Egypt, p. 201
(26) Trigger, Kemp, O'Connor, & Lloyd, Ancient Egypt "A Social History", p. 234
(٢٧)صفاء عبد الرؤوف، الأسرة الحادية والعشرين فى مصر القديمة، ص. ٢٤٠
(٢٨) كشف عن غطائى سهم مسجل عليهما اسمى العرش والميلاد للملكين بسوسنيس ونفركارع "نفرخرس".
متولى صالح سلامة، *دراسة للآثار الحجرية المنقوشة فى معابد صان الحجر (تانيس)، رسالة دكتوراة غير منشورة*. كلية الآثار - جامعة القاهرة، ٢٠١٣. ص. ١٨
(٢٩) ربما كان با نجم الأول ابنا لبعنخى الذى يعتقد أنه كان ابنا لحريحور وتقلد منصب الكاهن الأكبر لآمون ويرجح أنه توفى فى حياة أبيه.
(٣٠)صفاء عبد الرؤوف، الأسرة الحادية والعشرين فى مصر القديمة، ص. ٢٤٢
(31) Niwiński, JARCE 16, (1979), p. 44
(٣٢) صفاء عبد الرؤوف، الأسرة الحادية والعشرين فى مصر القديمة، ص. ٢٤٢
(33) Colonel, P.G, and C.M.G El Good. *Later Dynasties of Egypt.* london: Oxford, 1951, p. 31

(٣٤)فى العام السادس عشر من عصر الملك سمندس كان الكاهن الأكبر لآمون ماسهرتا ابن الملك با نجم الأول (فى خرطوش ملكى) هو من أعاد دفن أمينوفيس الأول، والتى امتدت رعايته للملكة مريت آمون فى العام التاسع عشر وبالتالى تم الفرض الكامل لملكية با نجم الأول فى تلك الفترة.
نيقولا جريمال. *تاريخ مصر القديمة*. الثانية. تحرير زكية طبوزادة. ترجمة ماهر جويجاتى. القاهرة: دار الفكر، ١٩٩٣
ص. ٤٠٧ وأيضا: Kitchen, TIB, p. 258 وأيضا:
Dodson and Hilton, The Complete Royal Families of Ancient Egypt, p. 196
(35) Kitchen, TIB, pp. 258f
(36) Kitchen, TIB, pp. 258f
(٣٧)رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، منذ بداية الأسرة الخامسة عشرة حتى دخول الإسكندر الأكبر مصر عام٣٣٢ ق.م. الجزء الثانى، (هيئة الأثار المصرية، ١٩٩٣)، ص. ٢٢١
(38) Niwiński, JARCE 16, (1979), p. 59
(39) Kitchen, TIB, p. 260
(40) Kitchen, TIB, p.260
(٤١) رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، ج: ٢،ص. ٢٢١
(42) Kitchen, The TIB, p.
(43)Colonel & El Good, Later Dynasties of Egypt, p.31
(44) Kitchen.TIB, p. 260
(45) Colonel & El Good, Later Dynasties of Egypt, p.31
(46) Kitchen, TIB, p. 260
(47) Kitchen, TIB, p. 261
(48) Colonel & El Good. Later Dynasties of Egypt, p.32
(49) Ritner, The Libyan Anarchy, p.124
(50) Kitchen, TIB, p. 261
(٥١) سمندس حكم من حوالى "١٠٧٧-١٠٥٢ "، نفرخرس "أمن م نسو" حكم من حوالى "١٠٥١-١٠٤٧ "، با نجم الأول من حوالى "١٠٧٠-١٠٣٢ "، منخبررع "١٠٥٠-٩٩٢ "، بسوسنيس الأول "١٠٤٧-١٠٠١ "وبالتالى عاصر با نجم الأول سمندس الأول لحوالى ١٥ عاما.
Hornung and others, Handbook of Ancient Egyptian Chronology, p. 493
(52) Dodson and Hilton, The Complete Royal Families of Ancient Egypt, p. 201
(53) Dodson and Hilton, The Complete Royal Families of Ancient Egypt, p. 202
(54) Kitchen, TIB, p. 260
(55) Niwiński, JARCE 16, (1979), p. 59

(56) Clayton, Chronicle of the Pharaos, p.178

(٥٧) اختلفت الآراء حول نسب الملك نفرخرس واختلفت أيضا حول نسبه فمن الآراء رأى ناونيسكى الذى رجح كونه ابنا لحريحور ونجمت وأخا لسمندس وهناك رأى آخر ل دودسون وكتشن يفترض بنوته لسمندس ملك تانيس ولكن ذلك بلا دليل مباشر.

Dodson and Hilton, The Complete Royal Families of Ancient Egypt, p.200-01. Kitchen,TIB, p. 261. Niwiński, JARCE 16, (1979), p. 59

(58) Niwiński, JARCE 16, (1979), p. 59

(٥٩) كان الإسم الشخصى للملك بسوسنيس الأول با سبا خع إن نيوت بمعنى النجم الذى يشرق فى المدينة وكان المقصود بتلك المدينة تانيس "wAst" أو "Dant" "جعنت" عاصمة ملكه طيبة الشمال متولى صالح، دراسة للآثار الحجرية المنقوشة فى معابد صان الحجر (تانيس)، ص. ٢٦ وللمزيد من التفاصيل حول الملك بسوسنيس وألقابه انظر: متولى صالح سلامة، *الملوك باسباخع إن نيوت (الأول)، آمون إم أوبت و سا آمون دراسة لتاريخهم ونشاطهم فى صان الحجر (تانيس)، رسالة ماجستير غير منشورة*، (كلية الآثار - جامعة القاهرة، ٢٠٠٤).

(٦٠)متولى صالح سلامة *الملوك باسباخع إن نيوت (الأول)، آمون إم أوبت و سى أمون... دراسة لتاريخهم ونشاطهم فى صان الحجر (تانيس)، رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية الآثار - جامعة القاهرة، ٢٠٠٤. ص. ١١٧

(61) Niwiński, JARCE 16, (1979), p. 59

(62) Clayton, Chronicle of the Pharaos, p.178

(63) Niwiński, JARCE 16, (1979), p. 59

(64) Kitchen, TIB, p. 261

(٦٥) هناك رأى آخر لوينكلين يدعى بأن فترة الحكم الطويلة التى استمرت لأكثر من ٤٨ عاما كانت لمنخبررع وليست لبسوسنيس الأول، ولكن هذا ليس مؤكدا، وقدرت فترة حكم بسوسنيس الأول بحوالى ٤٦ عاما من قبل محررى:

Handbook of Ancient Egyptian Chronology.

Hornung and others, Handbook of Ancient Egyptian Chronology, pp. 226-27, 29

(66) Dodson and Hilton, The Complete Royal Families of Ancient Egypt, p.12

(٦٧)رمضان السيد. تاريخ مصر القديمة، ص. ٢٢٤

(٦٨)حسن سليمان، دور الكهنة فى تانيس منذ بداية الأسرة الحادية والعشرين وحتى نهاية الأسرة الثالثة والعشرين، ص. ٨٨، ٨٩وأيضاً: جريمال، تاريخ مصر القديمة، ص. ٤٠٩

(٦٩) يبرر ذلك وجود اسمه على القطع الموجودة على المومياء رقم ١٣٥ بجانب اسم سمندس.

Niwiński, JARCE 16, (1979), p. 60

(٧٠) متولى صالح ، دراسة للآثار الحجرية المنقوشة فى معابد صان الحجر (تانيس)، ص. ١٩

(71) Niwiński, JARCE 16, (1979), p. 66

(72) Niwiński, JARCE 16, (1979), p. 66

(73) Clayton, Chronicle of the Pharaos, p. 178-80

قائمة المراجع

- جاب الله على جاب الله، تاريخ مصر القديم "عصر الإنتقال الثالث"، (القاهرة: ١٩٩٦)
- حسن محمد حسن سليمان. دور الكهنة فى تانيس منذ بداية الأسرة الواحدة والعشرين وحتى نهاية الأسرة الثالثة والعشرين، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآثار، جامعة القاهرة-فرع الفيوم، ٢٠٠٥.
- رمضان السيد. تاريخ مصر القديمة، منذ بداية الأسرة الخامسة عشرة حتى دخول الإسكندر الأكبر مصر عام٣٣٢ ق.م. المجلد الثانى. هيئة الأثار المصرية، ١٩٩٣.
- صفاء عبد الرؤوف محمد. الأسرة الحادية والعشرين فى مصر القديمة(دراسة تاريخية حضارية)رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، ٢٠١٢.
- عبد الحميد زايد. مصر الخالدة "مقدمة فى تاريخ مصر الفرعونية منذ أقد العصور حتى عام ٣٣٢ ق.م". المجلد الثانى. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢.
- متولى صالح سلامة الملوك باسباخع إن نيوت (الأول)، آمون إم أوبت و سى أمون... دراسة لتاريخهم ونشاطهم فى صان الحجر (تانيس)، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآثار - جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.
- متولى صالح سلامة، دراسة للآثار الحجرية المنقوشة فى معابد صان الحجر (تانيس)، رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الآثار - جامعة القاهرة، ٢٠١٣.
- نيقولا جريمال. تاريخ مصر القديمة. الثانية. تحرير زكية طبوزادة. ترجمة ماهر جويجاتى. القاهرة: دار الفكر، ١٩٩٣

- Černý, J. “Egypt: From the Death of Ramesses III to the End of the Twenty-First Dynasty.” In The Cambridge Ancient History II:2, eds. I.E.S. Edwards, N.G.L. Hammond, and E. Sollberger, 606–657. Cambridge: Cambridge University Press, 1975.

- Colonel, P.G, and C.M.G El Good. Later Dynasties of Egypt. london: Oxford, 1951.
- Dodson, A, and D Hilton. The Complete Royal Families of Ancient Egypt. london : thmes & Hudson, 2004.
- Faraman, Ahmed. "Iconographical Evidence of Herihor`s Northern political Expansion as a king." مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة المنيا, July 2020.
- Gregory, Steven R. W. "Piankh and Herihor: Art, Ostraca, and Accession in Perspective." Birmingham Egyptology Journal 1, 2013: 5: 13.
- Kitchen ،K A. The Third Intermediate Period in Egypt "1100-650 B.C" ،(England ،1973).
- Niwiński, Andrzej. "Problems in the Chronology and Genealogy of the XXI st Dynasty: New Proposals for their Interpretation" JARCE 16, 197
- Peter James, and Robert Morkot. "Two Studies in 21st Dynasty Chronology I: Deconstructing Manetho's 21st Dynasty II: The Datelines of High Priest Menkheperre." Joutnal of Egyptain History 6, anuary 2013: 217-254.
- Ritner ،K Robert. The Libyan Anarchy: Inscriptions from Egypt's Third Intermediate Period. USA ،2009.
- Rosalie, David. Hand book to life in Ancient Egypt. oxford, 1998.
- Taylor, John H. "Nodjmet, Payankh and Herihor: The Early Twenty-First Dynasty Reconsidered" Edited by ed C.J Eyre. the Seventh International Congress of Egyptologists, 3–9 September 1995. Leuven, 1998.

- Trigger, B G, B J Kemp, D O'Connor, and A B Lloyd. Ancient Egypt "A Social History". 17. Cambridge: Cambridge University Press, 2008.
- Show, Ian, and John Tylor. The oxford history of Ancient Egypt. 2. New York: Oxford University, 2003.
- Wenete, Edeard F. "Late Ramesside Letter 9 in: Late Ramesside Letters" Studies in Ancient Oriental Civilization" SAOC 33, 1967.

The struggle for power during the era of the twenty-first dynasty

Abstract

Due to the lack of historical evidence for the end of the twentieth dynasty and the beginning of the twenty-first dynasty era, this led to the emergence of hypothetical discussions about the arrangement of the historical events in that period, the most important of which was the question of the struggle for power during the era of the twenty-first dynasty, whose evidence was clear through historical data but Its events were obscure. Therefore, this research aims to study this conflict, implications, parties, events and results. In order to answer the following questions: Was genetics and genealogy of the twenty-first dynasty fueling the political conflicts that were aimed to take over the throne? What were the indications of that conflict, and what were the impacts of these conflicts on political life in Egypt during that period?